تمهيد

كلمة "معلومات " في اللغة مشتقة من مادة لغوية ثرية هي مادة (ع ل م) وتدور معاني مشتقات هذه المادة في نطاق العقل ووظائفه , فمن معاني مشتقات هذه المادة اللغوية ما يتصل بالعلم أي أدراك طبيعة الأمور , والمعرفة أي القدرة على التمييز , والتعليم والتعلم والدراية والإحاطة واليقين والوعي والأعلام , وفي ضوء ذلك يمكننا القول بأن المعلومات حالة ذهنية، ومن ثم فأنها المورد الذي بدونه لا يمكن للإنسان استثمار أي مورد آخر , وعليه فان المفهوم الاصطلاحي لكلمة (معلومات) وبما يتوافق مع (عصر المعلومات) الذي نعيشه اليوم ينص على (أن المعلومات سلعة يتم في العادة إنتاجها او تعبئتها بأشكال متفق عليها وبالتالي يمكن الاستفادة منها تحت ظروف معينة في التعليم والأعلام والتسلية او لتوفير محفز مفيد وغني لاتخاذ قرارات في مجالات عمل معينة)

والمعلومات تأتي من الخبرة أو الملاحظة او البحث او التفاعل او القراءة ، ويستلزم وجود المعلومات توفر وعاء يحويها وهو ما يطلق عليه بالوثيقة او بمصدر المعلومات بأشكالها وأحجامها المختلفة .

1- مفهوم المعلومات:

لغة:

كلمة معلومات مشتقة فعل "عَلِمَ " وتعني إدراك طبيعة الأمور والقدرة على التمييز والدراية، والإحاطة والوعي. وهي نقيض الجهل والغفلة وخمول العقل، وهي كل ما يعرفه الإنسان عن قضية أو عن حادث

اصطلاحا:

-المعلومات هي بيانات تمت معالجتها بغرض تحقيق هدف معين يقود إلى اتخاذ القرار، وتوصيل الحقائق والمفاهيم إلى الأفراد من أجل زيادة معرفتهم.

-المعلومات هي المادة الخام أو العناصر التي تقوم عليها المعرفة، كما أنها الحالة الوسيطة بين المعطيات والمعرفة»

لحقائق أو الأفكار عن موضوع ما أو هي البيانات التي تمت معالجتها لتحقيق هدف معين.

-وعليه فالمعلومات أفكار وحقائق لها دور هام في اتخاذ القرارات الصائبة، كما أنها عبارة عن حالة معرفية تساهم في إنتاج معرفة جديدة .

اجرائيا

هي تلك البيانات التي تمت معالجتها لتحقيق هدف معين ولاستعمال محدد لأغراض معينة إضافة إلى المساهمة في اتخاذ القرارات،5 فالمعلومات عبارة عن بيانات أو معطيات معالجة تم تداولها وتناقلها بغرض

الوصول إلى المعرفة، إذ تفيد المعلومات الشخص المستقبل لها في صنع القرار والتقليل من الشك وتغير الاعتقاد.

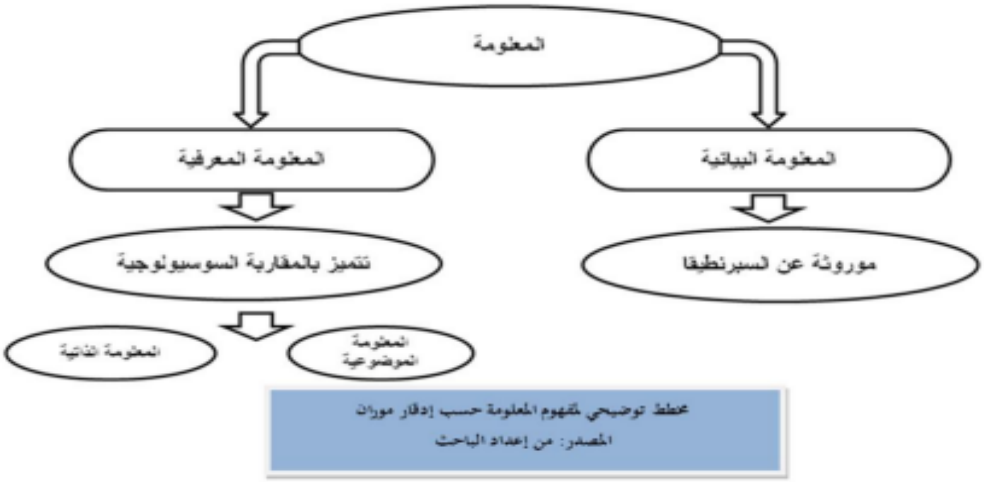

مخطط توضيحي لمفهوم المعلومة حسب إدغار موران
المصدر: من إعداد الباحث

2- خصائص المعلومات:

تتميز المعلومات بعدة خصائص أساسية نلخصها وقد اجملها نبيل علي السالم فيما يلي:

1-خاصية التميع والسيولة، فالمعلومات ذات قدرة هائلة على التشكيل (إعادة الصياغة) , فعلى سبيل المثال يمكن تمثيل المعلومات نفسها في صورة قوائم او أشكال بيانية او رسوم متحركة او أصوات ناطقة .

2-قابلية نقلها عبر مسارات محددة (الانتقال الموجه) او بثها على المشاع لمن يرغب في استقبالها .

3-قابلية الاندماج العالية للعناصر المعلوماتية، فيمكن بسهولة تامة ضم عدة قوائم في قائمة او تكوين نص جديد من فقرات يتم استخلاصها من نصوص سابقة .

4-بينما اتسمت العناصر المادية بالندرة وهو أساس اقتصادياتها، تتميز المعلومات بالوفرة ، لذا يسعى منتجوها الى وضع القيود على انسيابها لخلق نوع من (الندرة المصطنعة) حتى تصبح المعلومة سلعة تخضع لقوانين العرض والطلب، وهكذا ظهر للمعلومات أغنياؤها وفقراؤها وأباطرتها وخدامها وسماسرتها ولصوصها .

5-خلافا للموارد المادية التي تنفذ مع الاستهلاك لا تتأثر موارد المعلومات بالاستهلاك، بل على العكس فهي عادة ما تنمو مع زيادة استهلاكها لهذا السبب فهناك ارتباط وثيق بين معدل استهلاك المجتمعات للمعلومات وقدرتها على توليد المعارف الجديدة .

6-سهولة النسخ، حيث يستطيع مستقبل المعلومة نسخ ما يتلقاه من معلومات بوسائل يسيرة للغاية ويشكل ذلك عقبة كبيرة أمام تشريعات الملكية الخاصة للمعلومات .

7-إمكان استنتاج معلومات صحيحة من معلومات غير صحيحة او مشوشة، وذلك من خلال تتبع مسارات عدم الاتساق والتعويض عن نقص المعلومات غير المكتملة وتخليصها من الضوضاء .

3- أنواع المعلومات:

يمكن تقسيم المعلومة حسب منير حجاب الى:

1- **المعلومات التطويرية او الإنمائية**: هي تلك المعلومات التي تعمل على تحسين المستوى العلمي وأيضا الثقافي للشخص، كما انها تعمل على توسيع مداركه بشكل كبير، مثل القراءة للكتب.
2- **المعلومات الانجازية**: هي المعلومات الخاصة التي تعمل على افادة الانسان في اعماله وأيضا في مشاريعه، او اتخاذ أي قرارات خاصة بها.
3- **المعلومات التعليمية:** وهي تلك المعلومات التي يتلقاها الطلبة في كل مراحلهم التعليمية الاكاديمية.
4- **المعلومات الفكرية**، في تلك الأفكار وأيضا النظريات الفرضية والتي يتم وضعها الانسان حول كل العلاقات التي من الممكن ان تتواجد بين عناصر المشكلة المختلفة.
5- **المعلومات البحثية**: هي تلك المعلومات التي يتم الحصول عليها من بعض التجارب الشخصية او حتى تجارب الاخرين، وسواء كانت تلك التجارب هي تجارب معملية او حتى تجارب شخصية، او حتى حصيلة تجارب الاخرين من تجارب معملية او أبحاث ادبية، وهي التي تشمل أيضا التجارب النفسية وعملية اجراءها وأيضا نتيجة الابحاث، والبيانات المطلوبة منها.
6- **المعلومات الاسلوبية النظامية**: هي المعلومات التي تعمل على مساعدة الباحث على انجاز بحثه بطريقة دقيقة للغاية، كما أنه يشمل الوسائل التي تستعمل للحصول على المعلومات وأيضا البيانات الصحيحة.
7- **المعلومات السياسية**: وهي تلك المواضيع التي تخص كل المواضيع السياسية وأيضا عمليات اتخاذ القرار.
8- **المعلومات التوجيهية:** هي المعلومات التي يحصل عليها الشخص من خلال توجيه الاخرين له.

4- أهمية المعلومات:

لا جدال في أهمية المعلومات وقيمتها في حياتنا الحاضرة وهي على أي الأحوال أساس أي قرار يتخذه كل مسؤول في موقعه، وبقدر توفر المعلومات المناسبة في الوقت المناسب للشخص المسؤول بقدر دقة القرار وصحته .

إن للمعلومات دورها الذي لا يمكن إنكاره في كل نواحي النشاط فهي أساسية للبحث العلمي وهي التي تشكل الخلفية الملائمة لاتخاذ القرارات الجيدة وهي عنصر لا غنى عنه في الحياة اليومية لأي فرد وهي بالإضافة الى هذا كله موردا ضروريا للصناعة والتنمية والشؤون الاقتصادية والإدارية والعسكرية والسياسية ... الخ . ولذلك يصدق القول : من يملك المعلومات يستطيع إن يكون الأقوى .

أن الحاجة للمعلومات كبيرة في كل اوجه النشاط في كل المجالات . أن الناس يطلبون المعلومات المناسبة والدقيقة والموثوق فيها والحديثة والمتاحة بسرعة، فالطبيب يحتاج إلى معلومات جديدة وحديثة تساعده في التأكد من انه يعالج مرضاه بطريقة أكثر فاعلية من الطرق القديمة . كما أن المحامي يحتاج للمعلومات التي تعرفه بآخر القوانين والأحكام المتخذة في الحالات الشبيهة بالقضايا التي يكلف بها ويحتاج المهندس للمعلومات الحديثة حتى لا يضيع وقته وجهده وماله في اختراع أشياء اخترعت من قبل، كما يحتاج رجل الأعمال ومديرو المشروعات للمعلومات الجديدة حتى يتأكدوا بأن شركاتهم ومشروعاتهم تدار بأسلوب رشيد يساعد في تحقيق الأهداف . بل أن المزارع يحتاج أيضا للمعلومات التي تساعده في التأكد من أن أرضه المزروعة حصلت على أعلى محصول .

وتوجد ألان في الشركات الصناعية الكبرى نظم معلومات إدارية متكاملة تهدف إلى تزويد المديرين على كافة المستويات بالمعلومات الحديثة اللازمة للقرارات المهمة .

وليست المعلومات مفيدة في خدمة الإنتاج والاقتصاد الوطني فحسب وانما مفيدة كذلك في الشؤون الاجتماعية والعسكرية والسياسية . فأن المؤسسات والهيئات العاملة في مجال السياسة والآمن تحتاج إلى معلومات دقيقة وحديثة عن الدول الصديقة والأعداء، فالمعلومات عن الصديق تكفل القدرة على التعرف إلى أي حد يمكن الاعتماد عليه آما المعلومات عن العدو فأنها تكفل القدرة على وضع الاستراتيجيات المقابلة للرد على خططه الاستراتيجية .

وتأسيسا على ما تقدم يمكننا الإشارة هنا إلى أن النظر إلى المعلومات يختلف مع اختلاف منظور من يتعامل معها فهي بالنسبة إلى :

-**السياسي :** مصدر القوة وأداة السلطة .

-**المدير:** أداة لدعم اتخاذ القرار .

-**العالم :** وسيلة حل المشاكل ومادة لتوليد المعارف الجديدة .

-**الإعلامي :** مضمون الرسالة الإعلامية .

-**اللغوي :** رموز تشير إلى دلالات او رموز أخرى .

وللاستزادة أكثر حول هذا الموضوع يرجى الاطلاع على الرابط التالي:

مفهوم المعلومة: بين المقاربة الدلالية والمقاربة المعرفية(ASJP (cerist.dz |